

الباب الاول

المقدمة

الفصل الأول: خلفية البحث

شهد تعليم اللغة العربية في عصر تطور التعليم في القرن الحادي والعشرين تغييرًا ملحوظًا في التوجه. فلم تعد اللغة العربية تُعتبر مجرد لغة تُدرس لفهم القواعد اللغوية مثل النحو والصرف، بل أصبحت أيضًا أداة تواصل تؤدي وظائف في مختلف المجالات، سواء الأكاديمية أو الاجتماعية أو الدينية. ويستلزم هذا التغيير في النموذج التعليمي عملية لتعلم اللغة العربية لا تقتصر على إتقان النظريات اللغوية فحسب، بل تكون قادرة أيضًا على تنمية قدرات الطلاب على استخدام اللغة بشكل فعال من خلال إتقان مهارات اللغة (مهارات اللغة). ووفقًا لهيرماوان (٢٠١٨)، يشمل تعلم اللغة العربية أربع مهارات رئيسية، وهي مهارة الاستماع (مهارة الاستماع)، ومهارة التحدث (مهارة الكلام)، ومهارة القراءة (مهارة القراءة)، ومهارة الكتابة (مهارة الكتابة)، والتي ترتبط ببعضها البعض في تشكيل الكفاءة اللغوية للفرد.

في تعلم اللغة العربية، تحتل مهارة القراءة (مهارة القراءة) مكانة مهمة لأنها تُعد إحدى القدرات الاستقبالية التي تمكن الطالب من الحصول على المعلومات وفهم مختلف المصادر المكتوبة باللغة العربية. ومن خلال نشاط القراءة، لا يُطلب من الطالب فقط أن يكون قادرًا على التعرف على رموز اللغة المكتوبة، بل أيضًا فهم معاني المفردات، والعلاقات بين بنى الجمل، والرسالة التي ينطوي عليها النص. ولذلك، لا يُقاس نجاح تعلم القراءة باللغة العربية فقط بناءً على القدرة على نطق النص، بل أيضًا بناءً على القدرة على فهم محتوى النص بشكل شامل. ويتوافق ذلك مع رأي آسيب هيرماوان (٢٠١٨) الذي يرى أن القراءة هي عملية فهم الرسالة التي تُنقل من خلال رموز اللغة المكتوبة، وبالتالي يحتاج القارئ إلى قدرات لغوية وفهم للسياق في آن واحد.

ومع ذلك، لا يزال تعليم مهارة القراءة يواجه في الواقع العملي العديد من المشكلات (خيرية وآخرون، ٢٠٢٣). وقد تنشأ صعوبات في قراءة اللغة العربية بسبب خصائص اللغة العربية التي تتميز بنظام كتابة، وبنية كلمات، وعلاقة بين الصوت وشكل الكتابة تختلف عن اللغة الأم للطلاب. يوضح شابان (٢٠٢٣) أن متعلمي اللغة العربية كلغة أجنبية غالباً ما يواجهون عقبات في القراءة تتعلق بالجوانب الصوتية والإملائية والمفردات والبنية النحوية وفهم المعنى. وتشير هذه الصعوبات إلى أن إتقان القراءة باللغة العربية يتطلب عملية تعليمية منهجية واستراتيجيات قادرة على مساعدة الطلاب على فهم النصوص بشكل تدريجي (أوباي وآخرون، ٢٠٢٣).

استناداً إلى الملاحظات الأولية التي أجراها الباحث في مدرسة محمدية ١٠ الإعدادية في باندونغ، تبين أن تعليم مهارة القراءة لدى طلاب الصف التاسع لا يزال يواجه بعض الصعوبات. فبعض الطلاب يواجهون صعوبة في قراءة النصوص العربية بطلاقة، وفهم المفردات الواردة في النصوص، واستخلاص المعلومات الرئيسية من النصوص التي يقرؤونها. وتشير هذه الحالة إلى أن مهارات القراءة لدى الطلاب لا تزال بحاجة إلى تحسين من خلال عملية تعليمية أكثر جاذبية تتيح للطلاب فرصة التفاعل بنشاط مع المواد التعليمية.

يُعد استخدام الوسائل التعليمية التي تتناسب مع خصائص المادة واحتياجات الطلاب أحد العوامل المؤثرة في نجاح تعلم اللغة العربية. فقد يؤدي التعلم الذي يعتمد فقط على الأساليب التقليدية، حيث يهيمن شرح المعلم، إلى قلة نشاط الطلاب في عملية التعلم. في سياق التعلم الحديث، لا يقتصر دور المعلم على مجرد ناقل للمعلومات، بل يمتد ليشمل دوره كميسر قادر على خلق تجربة تعليمية جذابة من خلال الاستفادة من مختلف المصادر والوسائط التعليمية. ووفقاً لكويستاندني وسوتجيبوتو (٢٠٢٠)، فإن الوسائط التعليمية هي أدوات تُستخدم لنقل الرسالة التعليمية بحيث تحفز انتباه الطلاب واهتمامهم وتفكيرهم ومشاعرهم خلال الأنشطة التعليمية.

يوفر تطور تكنولوجيا المعلومات فرصًا كبيرة لعالم التعليم لتطوير وسائط تعليمية رقمية أكثر تفاعلية. تتيح الوسائط الرقمية تقديم المواد التعليمية من خلال الجمع بين عناصر الوسائط المتعددة المختلفة مثل النصوص والصور والصوت والفيديو والرسوم المتحركة والتقييم التفاعلي. ويمكن أن يساعد عرض المواد من خلال أشكال التمثيل المتنوعة هذه الطلاب على فهم المعلومات بسهولة أكبر، فضلاً عن تعزيز مشاركتهم في عملية التعلم. يوضح ماير (٢٠٠٩) من خلال «النظرية المعرفية للتعلم عبر الوسائط المتعددة» أن الفرد يمكنه فهم المواد التعليمية بشكل أكثر فعالية عندما تُعرض المعلومات من خلال مزيج من العناصر اللفظية والبصرية، مقارنةً باستخدام شكل واحد فقط لعرض المعلومات.

يُعد برنامج «Articulate Storyline» أحد الوسائط التعليمية الرقمية التي يمكن الاستفادة منها في تعليم اللغة العربية. وهو برنامج لتطوير الوسائط التعليمية القائمة على الوسائط المتعددة، يتيح للمعلمين إنشاء مواد تعليمية تفاعلية من خلال دمج النصوص والصور والمقاطع الصوتية ومقاطع الفيديو والرسوم المتحركة، بالإضافة إلى أشكال متنوعة من التمارين والتقييمات. وعلى عكس وسائل العرض التقديمي البسيطة، يوفر Articulate Storyline مساحة للتفاعل بين الطلاب والمواد التعليمية من خلال ميزات التنقل والاختبارات والتغذية الراجعة المباشرة. ووفقًا لـ Daryanes وآخرين (٢٠٢٣)، تتميز الوسائط القائمة على Articulate Storyline بطابعها التفاعلي والعملي، كما أنها قادرة على تعزيز مشاركة الطلاب في عملية التعلم.

في تعلم اللغة العربية، ولا سيما مهارة القراءة، يُعد استخدام برنامج Articulate Storyline وسيلة واعدة لمساعدة الطلاب على فهم النصوص المقروءة بشكل أكثر فعالية (Istiq'faroh وآخرون، ٢٠٢٤). (من خلال هذه الوسيلة، يمكن تقديم النصوص العربية مدعومةً بالصور ذات الصلة، وتسجيلات صوتية لنطق المفردات، وتمارين فهم القراءة، بالإضافة إلى التقييم التفاعلي. ويتيح دمج

هذه العناصر المتعددة الوسائط للطلاب ليس فقط قراءة النص، بل الحصول أيضًا على دعم بصري وصوتي يعزز فهمهم لمعنى النص. وبالتالي، يمكن لبرنامج *Articulate Storyline* أن يكون وسيلة بديلة تدعم خلق عملية تعلم قراءة اللغة العربية أكثر نشاطًا وإثارة للاهتمام.

أظهرت بعض الدراسات السابقة أن استخدام الوسائط التعليمية التفاعلية له تأثير إيجابي على عملية تعلم اللغة العربية (Sukmarini et al., 2021) وأظهرت دراسة Muhamad و Mokoagow و Abidin (2023) أن الوسائط التعليمية التفاعلية القائمة على برنامج Lectora Inspire قادرة على تحسين مهارات القراءة باللغة العربية لدى الطلاب من خلال تحسين نتائج التعلم بعد تطبيق المعاملة التجريبية. بالإضافة إلى ذلك، أظهرت دراسة أجراها بيلانيسا وأمير وسودجاني (٢٠٢٢) أن استخدام الوسائط التعليمية الرقمية في شكل وحدات تعليمية إلكترونية تفاعلية يمكن أن يعزز دافع الطلاب للتعلم في دراسة اللغة العربية. كما أظهرت الأبحاث المتعلقة ببرنامج *Articulate Storyline* أن هذه الوسائط تتمتع بمستوى جيد من الصحة والفعالية لاستخدامها في الأنشطة التعليمية (داريانيس وآخرون، ٢٠٢٣).

على الرغم من أن العديد من الأبحاث قد أظهرت فعالية الوسائط التعليمية التفاعلية، إلا أنه لا تزال هناك محدودية في الأبحاث التي تختبر على وجه التحديد تطبيق برنامج *Articulate Storyline* في تعليم اللغة العربية بهدف تحسين مهارة القراءة لدى طلاب المرحلة الإعدادية. وقد ركزت معظم الدراسات السابقة بشكل أكبر على تطوير منتجات الوسائط (البحث والتطوير) أو على تطبيق برنامج *Articulate Storyline* في مجالات دراسية أخرى غير اللغة العربية (Yuniarsih & Nuryanto, 2025)، علاوة على ذلك، لا تزال الدراسات التجريبية التي تقارن نتائج التعلم بين الفصول التي تستخدم برنامج *Articulate Storyline* والفصول التي تستخدم أساليب التعلم التقليدية محدودة نسبيًا.

ونظراً لوجود هذه المشكلة، فإن هناك حاجة إلى إجراء بحث يختبر تجريبياً فعالية استخدام برنامج *Articulate Storyline* في تعليم اللغة العربية، ولا سيما في مهارة القراءة (مهارة القراءة). ولذلك، تستخدم هذه الدراسة نهجاً كمياً مع منهج شبه تجريبي من خلال تصميم «الاختبار التمهيدي – الاختبار النهائي مع مجموعة مراقبة» (*Pretest–Posttest Control Group Design*) «لمعرفة الفرق في تحسن مهارة القراءة بين الطلاب الذين تلقوا التعليم باستخدام وسيلة *Articulate Storyline* والطلاب الذين تلقوا التعليم التقليدي. ومن المتوقع أن تسهم هذه الدراسة في تطوير ابتكارات تعليم اللغة العربية القائمة على التكنولوجيا، وأن تشكل بديلاً للمعلمين في تحسين جودة تعليم مهارة القراءة.

الفصل الثاني: تحقيق البحث

بناءً على الخلفية التي تم عرضها، فإن صياغة المشكلة في هذا البحث هي كما يلي:

١. ما هي المستوى الأولي لمهارة القراءة لدى طلاب الصف التاسع في مدرسة محمدية ١٠ الإعدادية في باندونغ قبل تطبيق برنامج *Articulate Storyline* في تدريس اللغة العربية؟
٢. كيف كانت مهارات القراءة لدى طلاب الصف التاسع في مدرسة محمدية ١٠ الإعدادية في باندونغ بعد استخدام وسيلة *Articulate Storyline* في تدريس اللغة العربية؟
٣. هل هناك فرق في تحسن مهارات القراءة بين الطلاب الذين تلقوا التدريس باستخدام وسيلة *Articulate Storyline* والطلاب الذين تلقوا التدريس باستخدام الطرق التقليدية؟

الفصل الثالث: أهداف البحث

بناءً على صياغة المشكلة التي تم طرحها، تتمثل أهداف هذا البحث فيما يلي:

١. التعرف على المستوى الأولي لمهارة القراءة لدى طلاب الصف التاسع في

مدرسة محمدية ١٠ الإعدادية في باندونغ قبل تطبيق برنامج *Articulate*

Storyline في تدريس اللغة العربية.

٢. التعرف على مستوى مهارة القراءة لدى طلاب الصف التاسع في مدرسة

محمدية ١٠ الإعدادية في باندونغ بعد استخدام وسيلة *Articulate*

Storyline في تدريس اللغة العربية.

٣. التعرف على الفرق في تحسن مهارة القراءة بين الطلاب الذين تلقوا

التدريس باستخدام وسيلة *Articulate Storyline* والطلاب الذين تلقوا

التدريس باستخدام الطريقة التقليدية.

الفصل الرابع: فوائد البحث

من المأمول أن تسهم كل دراسة بحثية ليس فقط في تطوير العلوم، بل

وأن تكون لها أيضاً فوائد قابلة للتطبيق في الممارسة التعليمية. وبناءً على

الأهداف التي تم تحديدها لهذه الدراسة، يُتوقع أن تقدم هذه الدراسة حول

استخدام برنامج *Articulate Storyline* في تدريس اللغة العربية لتعزيز مهارة

القراءة لدى الطلاب فوائد نظرية وعملية على النحو التالي.

١. الفائدة النظرية

من الناحية النظرية، يُتوقع أن تسهم هذه الدراسة في تطوير الأبحاث في

مجال تعليم اللغة العربية، لا سيما تلك المتعلقة باستخدام الوسائط التعليمية

القائمة على التكنولوجيا في تحسين المهارات اللغوية. ومن المتوقع أن تعزز نتائج

هذه الدراسة الأبحاث المتعلقة باستخدام الوسائط المتعددة التفاعلية كإحدى

استراتيجيات التعلم القادرة على دعم عملية اكتساب اللغة العربية، لا سيما في

تنمية مهارة القراءة (مهارة القراءة).

بالإضافة إلى ذلك، يُتوقع أن توفر هذه الدراسة مرجعاً علمياً إضافياً بشأن استخدام برنامج *Articulate Storyline* في تعليم اللغة العربية. ومن خلال هذه الدراسة التجريبية، تم الحصول على صورة تجريبية حول فعالية استخدام الوسائط التفاعلية في تحسين مهارات القراءة لدى الطلاب، مما يمكن أن يشكل أساساً لتطوير النظرية والممارسة في مجال تعليم اللغة العربية القائم على التكنولوجيا.

٢. الفائدة العملية

أ. بالنسبة للطلاب

من المتوقع أن توفر هذه الدراسة تجربة تعليمية أكثر إثارة للاهتمام وتفاعلية وذات مغزى للطلاب في تعلم اللغة العربية، لا سيما في مهارة القراءة. ومن خلال استخدام برنامج *Articulate Storyline*، يحظى الطلاب بفرصة التفاعل المباشر مع المواد التعليمية عبر مختلف ميزات الوسائط المتعددة مثل النصوص والصور والمقاطع الصوتية والتمارين والتقييم التفاعلي. ومن المتوقع أن يساعد استخدام هذه الوسائل الطلاب على فهم المفردات، والتعرف على بنية الجملة، وفهم محتوى النص، فضلاً عن تحسين قدرتهم على استيعاب المعلومات من النصوص العربية. علاوة على ذلك، من المتوقع أن يؤدي استخدام وسائل تعليمية أكثر تنوعاً إلى تعزيز دوافع الطلاب ونشاطهم خلال عملية التعلم.

ب. بالنسبة للمعلمين

من المأمول أن تشكل هذه الدراسة مرجعاً لمعلمي اللغة العربية في اختيار وتطبيق وسائل تعليمية تتناسب مع احتياجات الطلاب. وتُظهر نتائج هذه الدراسة أن استخدام تكنولوجيا التعلم، ولا سيما برنامج *Articulate Storyline*، يمكن أن يكون أحد البدائل المتاحة لخلق عملية تعليم للغة العربية أكثر ابتكاراً وتركيزاً على الطالب.

بالإضافة إلى ذلك، يُتوقع أن تشجع هذه الدراسة المعلمين على تنمية إبداعهم في تقديم المواد التعليمية، بحيث لا تقتصر عملية تعليم مهارة القراءة على نقل المعلومات فحسب، بل توفر أيضاً تجربة تعليمية نشطة وتفاعلية للطلاب.

ج. بالنسبة للمدرسة

من المأمول أن تقدم هذه الدراسة مساهمات للمدارس في تحسين جودة تعليم اللغة العربية من خلال الاستفادة من تكنولوجيا التعليم. ويمكن أن تُستخدم نتائج هذه الدراسة كأساس للنظر في دعم استخدام الوسائط التعليمية الرقمية كجزء من الجهود الرامية إلى خلق بيئة تعليمية مبتكرة ومتوافقة مع التطورات التكنولوجية.

بالإضافة إلى ذلك، يُتوقع أن توفر هذه الدراسة معلومات حول أهمية الدعم الذي تقدمه المدارس لتنمية كفاءات المعلمين في الاستفادة من الوسائط التعليمية القائمة على التكنولوجيا بهدف تحسين جودة عملية التعلم.

د. بالنسبة للباحث

من المتوقع أن توفر هذه الدراسة تجربة أكاديمية للباحثين في إجراء البحوث الكمية، ولا سيما البحوث التجريبية في مجال تعليم اللغة العربية. ومن خلال هذه الدراسة، يمكن للباحثين توسيع آفاقهم فيما يتعلق بتطبيق الوسائط التعليمية القائمة على التكنولوجيا، وكذلك فهم عملية اختبار فعالية وسيلة ما في تحسين قدرات الطلاب على التعلم.

بالإضافة إلى ذلك، تُعد هذه الدراسة وسيلة تتيح للباحثين تطوير قدراتهم في تحديد مشكلات التعلم، ووضع تصميم البحث، وتحليل البيانات، وتقديم الحلول بناءً على نتائج البحث التي تم التوصل إليها.

هـ. للباحثين في المستقبل

من المأمول أن تشكل هذه الدراسة مرجعاً للباحثين في المستقبل ممن يهتمون باستخدام الوسائط التعليمية الرقمية في تعليم اللغة العربية. ويمكن

أن تشكل نتائج هذه الدراسة أساساً لتطوير أبحاث لاحقة باستخدام متغيرات مختلفة، أو مستويات تعليمية مختلفة، أو مواد تعليمية مختلفة، أو مناهج بحثية مختلفة.

وبالتالي، يمكن مواصلة تطوير الدراسات المتعلقة باستخدام برنامج Articulate Storyline أو غيره من الوسائط التعليمية التفاعلية في تحسين مهارات اللغة العربية، بحيث تسهم بشكل أوسع في ابتكار أساليب جديدة لتعليم اللغة العربية.

الفصل الخامس: الإطار الفكري

يهدف تعليم اللغة العربية في جوهره إلى تنمية قدرات الطلاب على إتقان المهارات اللغوية الأربع (مهارات اللغة)، وهي مهارة الاستماع (مهارة الاستماع)، ومهارة التحدث (مهارة الكلام)، ومهارة القراءة (مهارة القراءة)، ومهارة الكتابة (مهارة الكتابة). وترتبط هذه المهارات الأربع ببعضها البعض في تشكيل الكفاءة اللغوية الشاملة في اللغة العربية. وتعد مهارة القراءة إحدى المهارات التي تلعب دوراً مهماً في تعلم اللغة العربية، حيث يمكن للطلاب من خلال نشاط القراءة الحصول على المعلومات، وفهم الرسالة الواردة في النص، وتوسيع نطاق إتقانه للمفردات وقواعد اللغة العربية.

وفقاً لهيرماوان (٢٠١٨)، فإن مهارة القراءة هي القدرة على فهم الرسالة الواردة في رموز اللغة المكتوبة. ولذلك، فإن تعليم مهارة القراءة لا يقتصر على قدرة الطالب على نطق النصوص العربية فحسب، بل يشمل أيضاً القدرة على فهم معاني المفردات، وفهم العلاقات بين الجمل، واستخلاص المعلومات المهمة، واستيعاب محتوى النص بشكل شامل. ويتطلب اكتساب هذه المهارات عملية تعليمية منهجية مدعومة باستراتيجيات ووسائل تعليمية تتناسب مع خصائص المادة الدراسية.

ومع ذلك، لا تزال هناك عوائق متنوعة في عملية تدريس اللغة العربية، ولا سيما مهارة القراءة، مما يؤدي إلى عدم تطور قدرات الطلاب بالشكل الأمثل.

استناداً إلى الملاحظات الأولية في مدرسة محمدية ١٠ الإعدادية في باندونغ، تبين أن بعض طلاب الصف التاسع لا يزالون يواجهون صعوبات في قراءة النصوص العربية، وفهم المفردات، وفهم محتوى النص. ومن العوامل التي تسبب هذه الحالة أن عملية التعلم لا تزال تعتمد على وسائل تعليمية تفتقر إلى التنوع، مما يحد من مشاركة الطلاب في أنشطة القراءة.

تشير هذه المشكلة إلى الحاجة إلى ابتكار تعليمي قادر على خلق تجربة تعليمية أكثر جاذبية وتفاعلية، وتتيح للطلاب فرصة التفاعل المباشر مع المادة الدراسية. أحد البدائل التي يمكن استخدامها هو الاستفادة من الوسائط التعليمية القائمة على التكنولوجيا، مثل *Articulate Storyline*. *Articulate Storyline* هو برنامج وسائط متعددة يتيح تقديم المواد التعليمية من خلال مزيج من النصوص والصور والصوت والفيديو والرسوم المتحركة والتمارين والتقييم التفاعلي.

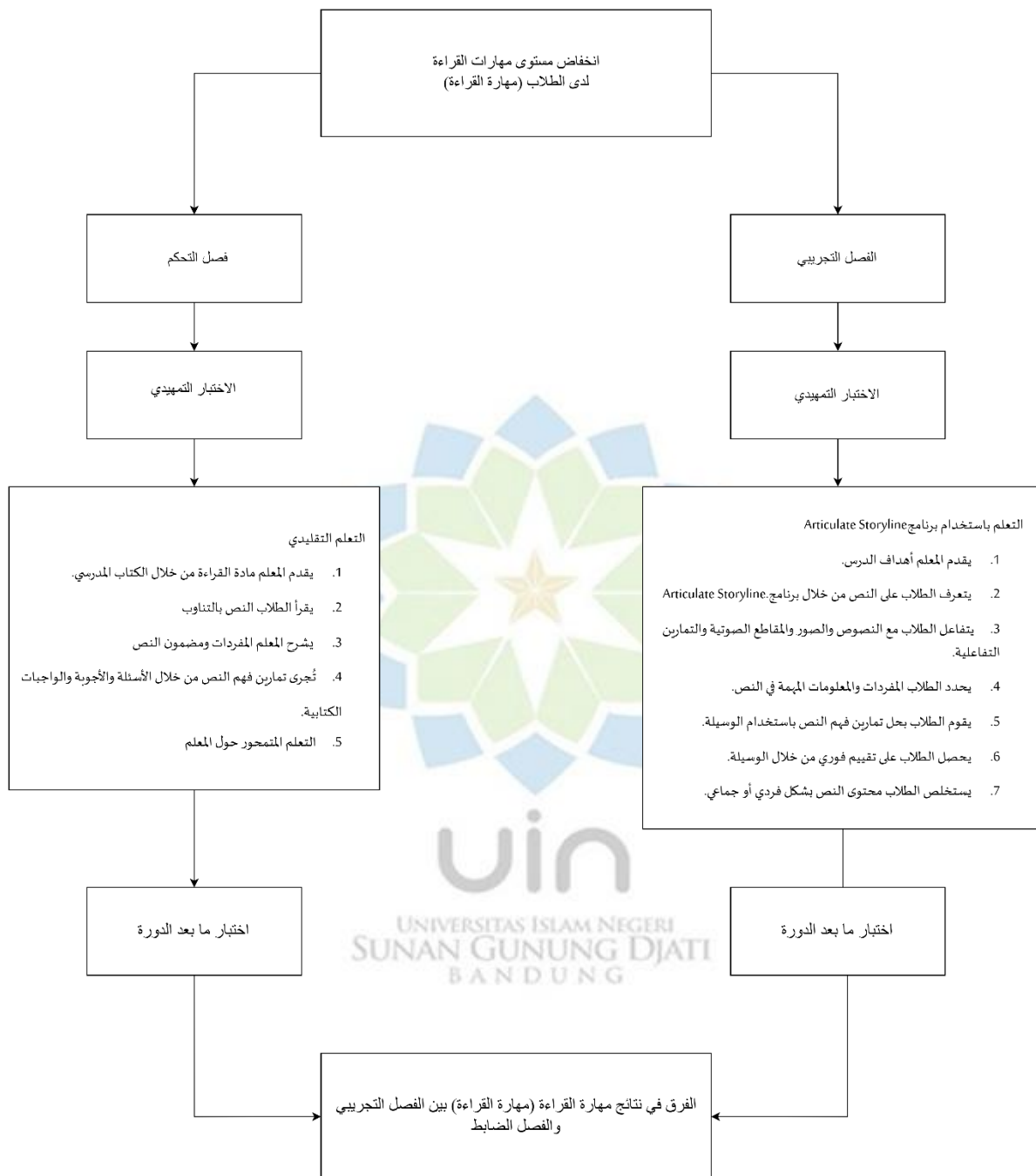
يرتبط استخدام برنامج *Articulate Storyline* في تعليم اللغة العربية نظرياً بـ«النظرية المعرفية للتعلم عبر الوسائط المتعددة» التي طرحها ماير (٢٠٠٩). توضح هذه النظرية أن عملية التعلم تكون أكثر فعالية عندما تُقدّم المعلومات من خلال مزيج من العناصر اللفظية والبصرية. ويمكن أن يساعد الجمع بين النص والصور والصوت والتفاعل في الوسائط المتعددة الطلاب على استيعاب المعلومات وتنظيمها وفهمها بشكل أفضل من خلال قناتين للمعالجة الإدراكية، وهما القناة البصرية والقناة اللفظية.

في سياق تعلم مهارة القراءة، يتيح استخدام برنامج *Articulate Storyline* للطلاب الحصول على تجربة قراءة أكثر تفاعلية من خلال تقديم نصوص القراءة مصحوبة بصور داعمة، وتسجيلات صوتية للنطق، وتمارين الفهم، بالإضافة إلى التقييم الفوري. ومن المتوقع أن تساعد هذه الميزات الطلاب في التعرف على المفردات، وفهم معاني الجمل، والعثور على المعلومات في النص، فضلاً عن تحسين قدرتهم على فهم النصوص باللغة العربية.

بناءً على ما سبق، يمكن استنتاج أن استخدام وسيلة *Articulate Storyline* ينطوي على إمكانية التأثير على تحسين مهارة القراءة لدى الطلاب. في هذه الدراسة، تُعتبر وسيلة *Articulate Storyline* متغيراً مستقلاً (X)، في حين تُعتبر مهارة القراءة لدى الطلاب متغيراً تابعاً (Y). وسيتم اختبار تأثير استخدام هذه الوسيلة من خلال بحث كمي باستخدام منهج شبه تجريبي يعتمد على تصميم «الاختبار التمهيدي – الاختبار النهائي مع مجموعة مراقبة» (Pretest-Posttest Control Group Design)، وذلك بمقارنة تحسن مهارات القراءة لدى الطلاب بين الفصل التجريبي الذي يستخدم وسيلة *Articulate Storyline* والفصل المراقبة الذي يستخدم أسلوب التعلم التقليدي.

بناءً على العلاقات بين تلك المتغيرات، يمكن وصف إطار التفكير في هذا البحث على النحو التالي:





الصورة ١,١ مخطط إطار التفكير

الفصل السادس: فروض البحث

تُعد فرضية البحث إجابة مؤقتة على صياغة مشكلة البحث، ولا يزال يتعين إثبات صحتها من خلال البيانات التجريبية. في البحوث الكمية، تُستخدم الفرضية كأساس لاختبار العلاقة أو الاختلاف بين المتغيرات قيد الدراسة (Sugiyono، 2022). وفي البحوث التي تستخدم المنهج شبه التجريبي، تُستخدم الفرضية لمعرفة تأثير استخدام برنامج *Articulate Storyline* كمتغير مستقل (X) على تحسين مهارة القراءة لدى الطلاب كمتغير تابع (Y).

استنادًا إلى الأسس النظرية، وإطار التفكير، وتصميم «الاختبار التمهيدي – الاختبار النهائي مع مجموعة مراقبة»، تمت صياغة فرضية هذا البحث على النحو التالي:

١. اختبار الفروق بين نتائج الاختبار التمهيدي والاختبار النهائي في الفصل التجريبي

H_0 : لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين نتائج الاختبار التمهيدي والاختبار النهائي لمهارة القراءة (مهارة القراءة) للغة العربية لدى طلاب الفصل التجريبي بعد استخدام وسيلة *Articulate Storyline*.

H_1 : يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين نتائج الاختبار التمهيدي والاختبار النهائي لمهارة القراءة (مهارة القراءة) باللغة العربية لدى طلاب الفصل التجريبي بعد استخدام وسيلة *Articulate Storyline*.

٢. اختبار الفروق في نتائج الاختبار النهائي بين الفصل التجريبي والفصل الضابط

H_0 : لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين نتائج الاختبار النهائي لمهارة القراءة (مهارة القراءة) للغة العربية لدى طلاب الفصل التجريبي الذين استخدموا وسيلة *Articulate Storyline* وطلاب الفصل الضابط الذين استخدموا أسلوب التعلم التقليدي.

H1: يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين نتائج الاختبار النهائي لمهارة القراءة (مهارة القراءة) باللغة العربية لطلاب الفصل التجريبي الذين استخدموا وسيلة Articulate Storyline وطلاب الفصل الضابط الذين استخدموا أسلوب التعلم التقليدي، حيث كانت نتائج التعلم في الفصل التجريبي أعلى مقارنةً بالفصل الضابط.

الفصل السابع : البحوث السابقة المناسبة

تعد الدراسات السابقة جزءاً مهماً من أي بحث، حيث إنها تساعد على التعرف على تطور الدراسات التي أُجريت سابقاً، وتحديد مكانة البحث الذي سيتم إجراؤه. من خلال دراسة الأبحاث السابقة، يمكن للباحث تحديد أوجه التشابه والاختلاف، فضلاً عن الثغرات البحثية (research gap) التي لا تزال بحاجة إلى مزيد من الدراسة. وفيما يلي بعض الأبحاث ذات الصلة بدراسة تطبيق برنامج Articulate Storyline في تعليم اللغة العربية بهدف تحسين مهارة القراءة لدى الطلاب:

أظهرت الدراسة التي أجراها محمد وموكواغو وعابدين (٢٠٢٣) بعنوان «فعالية الوسائط التعليمية التفاعلية القائمة على برنامج Lectora Inspire في تحسين مهارات قراءة اللغة العربية لدى الطلاب» أن استخدام الوسائط التعليمية التفاعلية له تأثير إيجابي على تحسين قدرات الطلاب في قراءة اللغة العربية. استخدمت تلك الدراسة نهجاً كمياً بتصميم «اختبار ما قبل-ما بعد لمجموعة واحدة»، وأظهرت حدوث تحسن في نتائج التعلم بعد استخدام الوسائط التفاعلية. ويكمن التشابه بين تلك الدراسة والدراسة الحالية في محور البحث، ألا وهو تحسين مهارات القراءة (مهارة القراءة) للغة العربية من خلال الاستفادة من الوسائط التعليمية التفاعلية. أما الاختلاف في نوع الوسيلة المستخدمة، حيث استخدمت تلك الدراسة برنامج «Lectora Inspire»، بينما تستخدم هذه الدراسة برنامج «Articulate Storyline» بتصميم شبه تجريبي يشمل مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة.

تناولت الدراسة التي أجرتها عزة وجميلة (٢٠٢٤) بعنوان «وسائل التعلم التفاعلية القائمة على برنامج Articulate Storyline في تعليم اللغة العربية» تطوير وسائل تعليمية تفاعلية قائمة على برنامج Articulate Storyline في تعليم اللغة العربية. وأظهرت نتائج الدراسة أن برنامج Articulate Storyline يتمتع بإمكانيات كبيرة كوسيلة تعليمية جذابة وقادرة على دعم عملية تعلم اللغة العربية. وتتمثل أوجه التشابه بين تلك الدراسة وهذه الدراسة في أن كليهما يبحثان في استخدام وسائل Articulate Storyline في سياق تعليم اللغة العربية. ومع ذلك، تركز تلك الدراسة بشكل أكبر على تطوير الوسائط ومدى ملاءمتها، بينما تركز هذه الدراسة على اختبار فعالية تطبيق وسائل Articulate Storyline في تحسين مهارة القراءة من خلال المنهج التجريبي.

أظهرت الدراسة التي أجراها داريانيس وآخرون (٢٠٢٣) حول تطوير وسائط تعليمية تفاعلية قائمة على برنامج Articulate Storyline أن هذه الوسائط تتمتع بمستوى جيد من الصحة العملية والفعالية في دعم عملية التعلم. استخدمت تلك الدراسة منهجية البحث والتطوير (Research and Development) مع الاستفادة من ميزات الوسائط المتعددة التفاعلية في برنامج Articulate Storyline. وتكمن أوجه التشابه بين هذه الدراسة والدراسة المذكورة في استخدام وسائل Articulate Storyline كأداة تعليمية قائمة على التكنولوجيا. أما الاختلاف فيتمثل في أن دراسة داريانيس وآخرين ركزت على تطوير الوسائط لتدريب الطلاب على مهارات حل المشكلات، في حين أن هذه الدراسة تختبر تأثير استخدام تلك الوسائط على مهارات الطلاب في قراءة اللغة العربية.

أظهرت الدراسة التي أجراها بيلانيسا وأمير وسودجاني (٢٠٢٢) حول استخدام الوحدات التعليمية الإلكترونية التفاعلية كوسيلة لتعليم اللغة العربية أن الوسائل التعليمية الرقمية قادرة على تعزيز دافع الطلاب للتعلم. وتتميز تلك الدراسة بأهميتها لأنها تتناول هي الأخرى استخدام الوسائل التعليمية القائمة على التكنولوجيا في تعليم اللغة العربية. ومع ذلك، تختلف

تلك الدراسة عن الدراسة الحالية من حيث المتغيرات التي تم بحثها، حيث ركزت الأولى على تعزيز الدافع للتعلم، في حين تركز الدراسة الحالية على تحسين مهارة القراءة لدى الطلاب.

أظهرت الدراسة التي أجراها نافيسة وآخرون (٢٠٢٢) حول تطوير تطبيق لتعلم اللغة العربية يعمل بنظام أندرويد أن استخدام التكنولوجيا الرقمية يمكن أن يكون بديلاً لخلق تجربة تعلم اللغة العربية أكثر تفاعلية ومرونة. وتؤكد هذه الدراسة على أهمية استخدام الوسائط الرقمية في تعليم اللغة العربية. ومع ذلك، ركزت تلك الدراسة بشكل أكبر على تطوير تطبيقات التعلم، في حين تركز هذه الدراسة على اختبار تأثير برنامج *Articulate Storyline* على مهارات القراءة باللغة العربية من خلال نهج تجريبي.

استناداً إلى تلك الأبحاث السابقة، يمكن ملاحظة أن استخدام الوسائط التعليمية القائمة على التكنولوجيا يسهم بشكل إيجابي في تحسين جودة تعليم اللغة العربية. وقد ثبت أن الوسائط التفاعلية مثل *Articulate Storyline* و *Lectora Inspire*، وكذلك التطبيقات الرقمية الأخرى، قادرة على جعل عملية التعلم أكثر جاذبية وزيادة مشاركة الطلاب. ومع ذلك، لا تزال غالبية الدراسات السابقة تركز على تطوير الوسائط (البحث والتطوير) أو اختبار استخدام الوسائط الرقمية بشكل عام، في حين أن الدراسات التي تختبر على وجه التحديد فعالية تطبيق *Articulate Storyline* في تحسين مهارة القراءة لدى طلاب المرحلة الإعدادية من خلال تصميم شبه تجريبي لا تزال محدودة.

انطلاقاً من هذه الثغرة البحثية، تهدف هذه الدراسة إلى استكمال الأبحاث السابقة من خلال تقديم أدلة تجريبية حول تأثير استخدام برنامج *Articulate Storyline* في تعليم اللغة العربية، ولا سيما في مهارة القراءة (مهارة القراءة). وتكمن جدة هذه الدراسة في استخدام تصميم «الاختبار التمهيدي – الاختبار النهائي مع مجموعة مراقبة» (*Pretest–Posttest Control Group Design*) الذي يقارن نتائج التعلم بين الفصل التجريبي الذي يستخدم وسيلة *Articulate*

Storyline والفصل المراقبة الذي يستخدم أسلوب التعلم التقليدي. وبذلك، يُتوقع أن تسهم هذه الدراسة في تطوير ابتكارات وسائل تعليم اللغة العربية القائمة على التكنولوجيا، لا سيما في تحسين مهارات القراءة لدى طلاب المرحلة الإعدادية.

الجدول ١,١ الأبحاث السابقة

رقم	الباحث والسنة	موضوع البحث	نتائج البحث	الاختلافات مع هذه الدراسة
١	محمد، موكواغو، وأبيدين (٢٠٢٣)	فعالية برنامج Lectora Inspire في تنمية مهارات القراءة باللغة العربية	الوسائط التفاعلية فعالة في تحسين مهارات القراءة باللغة العربية لدى الطلاب	تختلف الوسائط المستخدمة، وتستخدم هذه الدراسة مجموعتين: مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة
٢	عزة وجميلة (٢٠٢٤)	تطوير وسيلة Articulate Storyline في تعليم اللغة العربية	تعد وسائط Articulate Storyline مناسبة للاستخدام في تعليم اللغة العربية	التركيز على تطوير الوسيلة، وليس على اختبار فعاليتها في تعليم القراءة
٣	داريانيس وآخرون (٢٠٢٣)	تطوير وسائط Articulate Storyline القائمة على الوسائط المتعددة	أثبتت صلاحية الوسيلة وفعاليتها	تختلف الموضوعات والمهارات التي يتم تطويرها

رقم	الباحث والسنة	موضوع البحث	نتائج البحث	الاختلافات مع هذه الدراسة
٤	بيلا نيسا وآخرون (٢٠٢٢)	وحدة تعليمية إلكترونية تفاعلية لتعلم اللغة العربية	الوسائط الرقمية تعزز دافع الطلاب للتعلم	تختلف متغيرات البحث، وهي الدافع غير المتعلق بالقراءة
٥	نافصة وآخرون (٢٠٢٢)	تطوير تطبيق تعليم اللغة العربية على نظام أندرويد	تساعد الوسائط الرقمية في تعلم اللغة العربية بشكل ذاتي	لم يتم اختبار تحسن مهارات القراءة من خلال التجربة

